

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء

إلهام شاهين عبد العزيز عبد الوهاب

د/ رانيا عبد العظيم محمود أبوزيد

أ. د / فوقيه حسن رضوان

مدرس الصحة النفسية

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة الزقازيق

كلية التربية – جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

إعداد مقياس خاص بإدراك الآباء لامتنان الأبناء وتحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيقه في صورته الأولى على عينة قوامها (١٠٥) فرد، وقد تراوح عمر العينة بين (٥٠: ٧٣) عام بمتوسط (٥٤.٧) وانحراف معياري (٣.٨٠) من الآباء من المعلمين والإداريين العاملين بالمدارس التابعة لإدارة أبو حماد التعليمية بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية بالإضافة للآباء المعلمين والإداريين المحالين للتقاعد والمتواجدين في مكتب البريد المرفق بإدارة أبو حماد التعليمية أول كل شهر ميلادي، وبعد تطبيق أدوات البحث: مقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء في صورته النهائية والمكون من (٣٣) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: البعد الأول: الامتنان اللفظي ويتكون من (٧) عبارات، والبعد الثاني: الامتنان الرابط ويتكون من (٩) عبارات، والبعد الثالث: الامتنان الغائي: ويتكون من (١٠) عبارات، والبعد الرابع: الامتنان المادي: ويتكون من (٧) عبارات، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية: معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية (معادلة سبيرمان/ براون وجتمان) وبذلك أسفرت أهم النتائج عن: تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق، وتم حساباه من خلال صدق المفردة دال عند مستوى ٠.٠٥ (٠.٢٧٦، ٠.٣٠١) ودال عند ٠.٠١ (٠.٣٩٥، ٠.٦٦٤)،

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء **إ. د. / فؤادية حسنة بنصوان د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد**

كما تراوح معامل الثبات (٠.٧٠٧، ٠.٧٩٤) وبذلك يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة.

الكلمات المفتاحية: إدراك الآباء لامتنان الأبناء، الصدق، الثبات.

Psychometric properties of a scale of parents' perception of children's gratitude

Preparing a measure specifically for parents' awareness of their children's gratitude. To achieve this goal, it was applied in its initial form to a sample of (105) individuals. The age of the sample ranged between (50: 73) years, with an average (54.7) and a standard deviation (3.80) of the parents who were teachers and administrators working in schools. affiliated with the Abu Hammad Educational Administration in the Sharkia Governorate in the Arab Republic of Egypt, in addition to the fathers of teachers and administrators referred for retirement who are present in the post office attached to the Abu Hammad Educational Administration at the beginning of every Gregorian month, and after applying the research tools: (a measure of parents' perception of children's gratitude in its final form, which consists of (33) statements. It is divided into four dimensions: the first dimension: verbal gratitude, which consists of (7) phrases, the second dimension: connective gratitude, which consists of (9) phrases, the third dimension: teleological gratitude, which consists of (10) phrases, and the fourth dimension: material gratitude, which consists of (7) statements, and after using statistical methods: Cronbach's alpha coefficient, and split-half (Spearman/Brown and Guttman equation), the most important results resulted in: The scale has an acceptable degree of validity (significant at the level: 0.05,

significant at the level: 0.01), The reliability is (significant at the level of 0.01, 0.05) and is suitable for use with a high degree of confidence

Keywords: parents' perception of children's gratitude, honesty, consistency.

مقدمة :

علم النفس الإيجابي هو تيار معاصر في علم النفس يقدم رؤية جديدة في النظرة إلى قضايا الإنسان الوجودية النفسية، حيث يركز على دراسة أوجه الفضائل والنماء والافتقار التي تمكن الجماعات والأفراد من أن تنطلق وتحقق إمكاناتها، وهو بذلك يشكل المنظور الموازي لعلم النفس العيادي الذي يركز على الأسباب المرضية (مصطفى حجازي: ١٩٠٢٠١٢).

فالامتنان والسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل والأمل والتسامح من السمات الإيجابية التي درسها علم النفس الإيجابي، ويعود الفضل إلى مارتن سيلجمان (Martin Seligman) في تأسيس هذا الاتجاه للتركيز على الجوانب الإيجابية في الشخصية بدلاً عن التركيز على الأمراض والاضطرابات النفسية والجوانب السلبية في الشخصية (محمد عبد الظاهر: ١٢٠٢٠١٩).

والامتنان من الأحاسيس المهمة في المجتمع المعاصر وهو أيضاً كباقي المشاعر الإيجابية، قد جذب اهتمام الكثير من علماء النفس الاجتماعي والكلينيكي والنمائي، فهو كسمة: شعور شخصي يُعبر به بالشكر والثناء وتقدير المعروف، أيضاً هو صفة شخصية:

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء **إ. د. د / فوقيه حسنه بنواو د / ناتيا عبد العظيم مدمود أبوزيد**

تتضمن اختلافات وفروقات فردية في كيفية التعبير عن مشاعر الامتنان وفي إدراك امتنان الآخرين (Sun& Kong:2013.1361)

أما عن الامتنان كسمة شخصية ذات طابع روحي: فهو يساعد على تحفيز الفرد من خلال المؤثرات الخارجية مثل الأحداث السعيدة والأشخاص المهمين لتقدير الشكر والتقدير لمن أسعدونا مثل الآباء والأمهات، فهم عماد تكوين الأسرة والمجتمع ككل، الذي يقع على عاتقهم تربية أبنائهم وتشكيل شخصياتهم كما أن وجود الآباء في حياة أبنائهم يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري، فقيام الآباء بالاهتمام بأبنائهم ومصاحبتهم ومعرفة أفكارهم وميولهم وهواياتهم وتشكيل حياتهم ككل؛ ذلك يخلق أنواع من الصراعات بين الآباء والأبناء أساسها عدم قدرة كلاً منهم على فهم الآخر(حليمه إبراهيم: ٢٠١٩، ٩٠).

المشكلة:

مما لا شك أن الآباء والأمهات يحتاجون للرعاية والعطف والبر ومهما بذل الأبناء لموافاتهم حقهم لا يستطيعون أداءهم حقهم على الوجه الأكمل، ففي وسط كل تلك الأحداث في حياة الآباء والأبناء يجب على الأبناء ألا يغفلوا ما مر به الآباء أثناء تربية أبنائهم فيرغب الآباء بالشعور بمشاعر امتنان أبنائهم أو سماع عبارات الامتنان من الأبناء لما قدمه الآباء من أعمال في الماضي، فتلك المشاعر الإيجابية الجميلة قادرة على تخفيف آلام تلك المرحلة التي يمر بها الآباء وما تتسم به من ضعف جسدي أو وحدة في حالة وفاة أو غياب أحد الزوجين كما تكون قادرة على رفع إحساس الآباء والأمهات بالرضا عن الحياة وما يتضمنه من رضا عن الماضي وتوجه نحو الحياة في الحاضر والأمل في المستقبل (فارس شحاتة: ٢٠٢٣، ٤٠).

لذلك اتجهت الباحثة لدراسة الامتنان من الأبناء نحو ما يقدمه لهم آبائهم من أفضال ومساندات نفسية وغير نفسية وتعبير الأبناء عن ذلك الامتنان بطرق لفظية وغير لفظية، ولم يتوفر للباحثة المقاييس التي تقيس إدراك الآباء لامتنان الأبناء وتتوافق مع عينة البحث فاتجهت لوضع هذا المقياس والكشف عن خصائصه السيكمومترية للاستعانة به في بحوث مشابهة.

وعن دوافع المشكلة عدم وجود مقاييس تقيس إدراك الآباء لامتنان الأبناء، فأجرت الباحثة دراسة استكشافية على (٢٨) أب وأم (١٣) أب، (١٥) أم، مستخدمة طريقة السؤال المفتوح ونصه (تشعر أن أبنائك ممتنين لك عندما ٠٠٠٠ ٠٠٠٠٠٠٠٠) وأسفرت النتائج عن أن (٥) من الآباء مدركين لامتنان أبنائهم، بينما كان (١٤) غير مدركين لامتنان أبنائهم و(٩) لا يدركون امتنان أبنائهم ويشعرون أن حياتهم ذهبت هباء، كما اطلعت الباحثة على مقاييس مشابهة لتحديد أبعاد المقياس و تحديد العبارات ومن خلال كل ذلك تبلورت مشكلة البحث في عدد من التساؤلات وهي:

١- هل تتوفر لتلك الأداة درجة مقبولة من الصدق؟

٢ - هل تتوفر لتلك الأداة درجة مقبولة من الثبات؟

أهداف البحث:

١ - إعداد مقياس لإدراك الآباء لامتنان الأبناء.

٢ - التعرف على أبعاد الامتنان.

٣ - التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء **إلغام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقيه حسه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد**

أهمية البحث:

١ - إلقاء الضوء على مفهوم الامتنان وأبعاده ودراسة الخصائص السيكومترية للمقياس المعد

٢- الاستفادة من مقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء، والتحقق من مدى كفاءته.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الامتنان هو مشاعر وانفعالات إيجابية تذهب إلى الإحساس بالتقدير والفضل والشكر والإعجاب لكل ما يقدم للفرد من منح وعطايا أو مساعدات من مصادر خارجية من الله عز وجل ومن البشر المحيطين بنا، ويتكون الامتنان من مجموعة من الأبعاد وهي: **الامتنان اللفظي**: هو شعور الآباء وإدراكهم لكلمات الشكر والثناء التي يطلقها الأبناء، وتقدير لما يُبذل من عطاء من قبل الآباء.

الامتنان الرابط: وهو الامتنان الترابطي وهو يمثل العلاقة الروحية متمثلة في الإحساس والمشاعر بين الأب والأبن.

الامتنان الفاني: يقوم على نظرة مستقبلية من خلال توجيه الأفعال نحو المستقبل من أجل الحصول على الفائدة مثل تقدير الأبناء لجهود الآباء في التخطيط لمستقبلهم، والمساعدة في المواقف الحرجة لتفادها في المستقبل، والنظر لتلك الجهود بعاطفة الامتنان وليس النظر إليها كنوع من فرض السيطرة وواجب من الآباء.

الامتنان المادي: هو إدراك الأب لقيمة الهدايا ومعناها المقصود من الأبناء، وحرص الأبناء على تقديم هذه الهدايا في كل المناسبات المرتبطة بالأباء وما يرتبط بالرعاية والتأمين وكل ما يقدمه الأبناء للأباء في شكل مادي ملموس.

إطار نظري:

يعد الامتنان من المشاعر المهمة في المجتمع المعاصر حيث زاد الاهتمام به بعد عام ٢٠٠٠ فهو من الفضائل والقيم التي تقدر بأعلى درجات الاحترام والتقدير من جانب العديد من الثقافات والمجتمعات وليس فقط في المجتمع المعاصر، بل منذ قديم الأزل أبدت كل الثقافات والديانات أهمية كبرى للامتنان؛ حيث شرع الفكر الإسلامي والمسيحي واليهودي والبوذي والهندوسي في دراسة الامتنان من منطلق أن الرد بامتنان على الآخرين ومن أسدوا لنا خدمات هو التزام أخلاقي واجب ومحفز على تكرار السلوك الجيد (Linley, etal: 2004. 464).

أولاً: مفهوم الامتنان:

المعنى اللغوي للامتنان: يشتق مصطلح الامتنان من الفعل (منّ): أي أنعم عليه نعمة طيبة فيقال منّ الله على عباده فهو المنان وفخر بنعمته عليه.

(المنة): الإحسان والإنعام أما (امتن) فهو الشكر ورد الاحسان والعرفان (معجم الوجيز، ٢٩٥)

يُعرف الامتنان في قاموس أكسفورد الإنجليزي عام (١٩٨٩) بأنه كيفية أن تكون شاكرًا والإحساس بالرغبة في رد المعروف (Emmons, R, etal: 2004. 4).

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء **إ. د. د / فؤيدة حسنة بنواح د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد**

المفهوم النفسي للامتنان: عرّف Alex Linley الامتنان على أنه عاطفة لطيفة مرتبطة بالحالة النفسية الإيجابية للفرد، وتعمل كمعزز أخلاقي تجاه فاعل الخير مما يعمل على زيادة فرص استجابة الممتن مع الإحسان مرة أخرى في المستقبل (Linley, etal: 2004. 468).

Emmons عرّف الامتنان على أنه حالة عاطفية؛ حيث يفضل علماء النفس لغة العاطفة عند الحديث عن الامتنان حيث يرى ماك دوغال (١٩٢٩) أن الامتنان هو مزيج من المشاعر المختلفة والتي منها الرهبة والإعجاب والخشوع والحرع والحيرة والغيرة؛ هو مزيج من العواطف الرقيقة والشعور الذاتي السلبي (Emmons, R, etal: 2004. 8).

اتباع Philip c. Watkins تعريف (Emmons (2004 للامتنان بأنه اتجاه عاطفي حيث يشعر الفرد بالامتنان عندما يؤكد أن شيئاً جيداً قد حدث له أو أنه حصل على فائدة ما أو منفعة ما وبالتالي يرى Watkins أن خبرة الامتنان مرتبطة بحصول الفرد على منفعة سواء حصل على منفعة مادية أو معنوية (Watkins:2013.17).

وعن فرويد عام (١٩١٤) عرف الامتنان على أنه إحساس يصاحب المشاعر الرومانسية، وهو عبارة عن الكلمات الجميلة المرتبطة بالوقوع في الحب أو الشعور بالشكر لشخص آخر (Akhtar: 2013. 55) هذا وأهتم مارتن سيليجمان بالمشاعر الإيجابية المعززة للصحة النفسية، واتفق سيليجمان وياترسون (٢٠٠٤) على أن الامتنان عاطفة ، فاقترح سيليجمان أن الامتنان قد لا يكون عاطفة أساسية لأنه لا ينطوي على عرض سلوكي له أساس بيولوجي أو نفسي أو عصبي إنما هو سمة مميزة للعواطف الأساسية التي تساعد على التأقلم والتوافق، بالإضافة لذلك تسمى المشاعر الخاصة أيضاً بالمشاعر الأساسية؛ لأنه يفترض أن تلك المشاعر لها ركائز فطرية وعصبية ومميزة بتعبير وجه فريد

ومُعترف به عالمياً ومع ذلك أكد سيليجمان أن مفهوم المشاعر الأساسية ما زال محل جدل ونزاع حاد (Kohen: 2004. 12).

كما ذكر Watkins أن خبرة الفرد بالامتنان كعاطفة تتشكل عندما يشعر الفرد بأن هناك شيء جيد قد حدث وأن هناك أناس صالحون مسؤولون عن تقديم تلك الفائدة والدليل على ذلك أن كل المقاييس التي تستخدم لقياس الامتنان تستخدم صفات قائمة على العواطف مثل شاكر أو ممتن (Maddux: 2018. 42) .

المفهوم الاجتماعي للامتنان: ذكر Adam B kohen في أطروحته عن الامتنان أنه شغف أو مشاعر داخلية تحفزنا على مكافأة الآخرين على الأشياء الجيدة التي قدموها للآخرين، وتثير تلك المشاعر الأسئلة في الذهن البشري مثل كيف يتم توجيه الامتنان؟ بما يشعر الإنسان عندما يكون الامتنان مناسب؟

(Kohen: 2004. 256).

أما Lamees عرفت الامتنان هو أن تكون ممتناً أي تكون شخصاً قادراً على إظهار التقدير واللفظ، وقد يرى البعض أنه مرتبط بالمنفعة أو الحصول على ممتلكات؛ ولكن في الحقيقة هو مجرد هبة من الحياة أن تكون قادراً على التعبير عن الشكر (Lamees: 2015. 6).

بينما ذكرت Visser أن الامتنان هو شعور يعتمد على التفكير، فيظهر الشعور في البداية في قلب المتلقي ليس فقط من خلال تلقي منفعة؛ ولكن من مجرد الشعور بالاهتمام ثم يتبلور إلى الوعي والفهم بذلك الشعور ثم يليه الانعكاس واتخاذ القرار ورد العطاء للآخرين والتعبير بالامتنان (Visser: 2009. 217)

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء **إ. د / فوقيه حسه بنواي د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد**

أما Lopenz وآخرون ربطوا الامتنان بنتائج السلوك بالرغم من أنهم لم يختلفوا مع باقي العلماء في تعريف الامتنان، ولكن أقرروا بأنه الاعتراف بأن الفرد قد حصل على نتيجة إيجابية من شخص آخر تصرف بطريقه كانت: ١/ مكلفه له أو لها، ٢/ ذات قيمه للمتلقي، ٣/ مقدمه عمداً. (Lopenz, etal: 2019. 493)

في حين أن Summer Allen تصورت أن الامتنان عبارة عن مشاعر أو عاطفة أخلاقية أو دافع إلى التأقلم فهو علاقة شخصية أو عاطفة أخلاقية توجهها نحو الآخرين للاعتراف بأفضالهم، وأكدت Summer على ثلاثة أنواع من الامتنان هي:

الامتنان كصفة مؤثرة: وهي ميل الفرد بشكل عام للتصرف بامتنان نحو الآخرين.

الامتنان كحالة مزاجية: وهي شعور مؤقت للفرد بالامتنان وفي الغالب يكون مرتبط بموقف مثار.

ولكن النوع الأهم هو الثالث: **الامتنان كعاطفة أخلاقية** (Allen: 2018. 11).

نوه Akhtar أن الامتنان هو تقدير للعناصر التي يحصل عليها المرء خلال أحداث الحياة، ومن مرادفاته الشكر والتقدير والعرفان والعطاء، ويرى أن تجربة الامتنان تنطوي على ثلاث حالات:

١/ الاعتراف بالحصول على فائدة أو مساعدة أو دعم من الآخرين.

٢/ حالة عاطفية تتسم بالإنسانية والتواضع والمديونية للآخر.

٣/ إحساس عاطفي يشجع الفرد على أن يقدم شيء ما فيه كشكل من أشكال إرجاع المعروف

(Akhtar: 2013. 54).

ثانياً: أشكال الامتنان؛

١ - الامتنان إلى الله سبحانه وتعالى: الامتنان إلى الله سبحانه وتعالى: هو إحساس الابن بالنعمة والعطايا التي أنعم الله سبحانه وتعالى عليه بها، وكذلك شعور الآباء بقيمة وعظمة تلك النعمة سواء بالقول أو الفعل، والقدرة على التعبير عن تلك النعمة، لعل أهم وأعظم تلك النعمة هو نعمة العقل المدرك، وهو ما يمثل الجانب المعرفي في الإنسان، وكذلك شعور الإنسان بقيمة وعظمة تلك النعمة وهو ما يمثل الجانب الانفعالي، وقدرة الإنسان على التعبير عن كل تلك النعمة سواء بالقول أو بالفعل وهو ما يمثل الجانب السلوكي.

والامتنان إلى الله يعرفه عزب وآخرون بأنه أحد سمات الشخصية الإيجابية والتي تحتوي على شعور الفرد بالشكر لله تعالى على نعمه علينا والتعبير عن ذلك التقدير بالقول أو بالفعل (حسام الدين محمود وآخرون: ٢٠١٩. ١٦٣).

والامتنان من وجهة نظر كريم إسماعيل هو شعور أو تفكير أو سلوك بالتقدير لشيء يرى الإنسان أنه أكتسبه كفضل وأحياناً يشعر أنه ليس له الحق فيه أن يحصل عليه وهو من المصطلحات الإيجابية المعززة للصحة النفسية، ويؤكد كريم إسماعيل أن هناك العديد من البحوث أثبتت أن الذين يشعرون بالامتنان هم أكثر سعادة، ويرى إسماعيل أن أكبر أشكال الامتنان هو الامتنان لله سبحانه وتعالى فنحن دائماً ممتنون لله تعالى فليس لنا عنده شيئاً وله الفضل والمنة في كل شيء (كريم إسماعيل، ٢٠١٩. ١٢٤)، فامتنان الأفراد لله يحفزهم على التصرف السليم وطاعة وصاياهم ومحبتهم، وأكد إيمونز (وهو يهودي الديانة) أن الكتاب المقدس والأدب الرياني ذكروا الامتنان كداعم لسخاء

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء **إمام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقية حسنه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم مدمود أبوزيد**

الله؛ أي أن الله سوف يمنح المزيد من الرخاء والعطايا والمكافآت الأخرى لمن يعبر عن امتنانه له سواء بالتضحية بالذات أو بالصلاة أو بالأعمال الصالحة الموجهة نحو الآخرين أو في أداء الطقوس وذلك كما جاء في التوراة (Emmons: 2004. 54).

٢ - الامتنان المجتمعي: هو إحساس الآباء بتعبير أبنائهم عن الشكر والعرفان نتيجة تقديم معروف أو مساعده من الأب، وإدراك الآباء لأشكال ذلك التعبير.

هو إحساس الإنسان بالعرفان والشكر والتقدير تجاه أفراد آخرين في المجتمع كانوا قدموا معروفًا أو مساعدة ويتضمن كذلك جانب معرفي وجانب انفعالي وجانب سلوكي:

الجانب المعرفي: يقوم على إدراك الفرد بفضل الآخرين نحوه.

أما الجانب الانفعالي: هو الرغبة في تقدير الآخرين للسلوكيات الجيدة.

بينما الجانب السلوكي: هو التعبير بالقول أو الفعل عن ذلك التقدير (حسام الدين محمود وآخرون، ٢٠١٩، ١٦٠)؛ (عبد المريد عبد الجابر: ١٠٨.٢٠٢٠).

وفي هذا السياق يمر الامتنان بمراحل وهي:

- الشعور بالتقدير من شخص.
- الشعور بالنية الحسنة نحو ذلك الشخص.
- الاستعداد للعمل بإيجابية وإطلاق عبارات الشكر.
- إدراك الشخص الممتن الحصول على الفائدة مع التقدير والنية الحسنة (Emmons: 2019. 2).

ثالثاً: فوائد الامتنان:

١- تحسين الصحة البدنية: الامتنان يرتبط بتحسين الصحة البدنية للأفراد فيجعل حياتهم أكثر صحة؛ فالتمتع بدرجة امتنان عالية يؤدي إلى عدم وجود الاضطرابات النفسية.

٢ - تحقيق الرفاهية النفسية للأسرة: أن التصرف بامتنان يرفع من معدلات التفاؤل والرفاهية النفسية والسعادة والتفكير الإيجابي.

٣ - الامتنان يعزز الاستمتاع بالحياة.

٤ - ينمي الامتنان التفكير الإيجابي: حيث يوسع أنماط تفكير الناس فيجعلهم يفكرون بشكل إبداعي.

٥ - ترسيخ العلاقات الاجتماعية: فالامتنان يساعد على تطوير الذات واحترامها حيث يؤدي إلى:

أ - تلقي عبارات الامتنان إلى زيادة السلوك الاجتماعي الإيجابي.

ب - الامتنان مهم لتكوين العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها وترسيخ روابطها.

ج - يساعد الامتنان الأفراد والعلاقات على مواجهة المواقف الصعبة والتعامل معها بطرق أكثر عقلانية.

د - يزيد الامتنان من السلوك الإيجابي في العمل مما يرفع من معدلات الرضا الوظيفي (Allene: 2018. 38).

هـ - التصرف بامتنان يرتبط بنتائج إيجابية للأطفال والمراهقين فيعزز من السلوك الاجتماعي الإيجابي، ويحسن من أدائهم الأكاديمي ويطور من قدرتهم على إقامة علاقات

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء **إلغام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقية حسنه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد**

اجتماعية أقوى. كما يساعد على مواجهة المواقف الصعبة: عندما يدرك الإنسان الامتنان غالباً ينظر إلى نفسه على أنه يستفيد من كرم شخص آخر؛ مما يؤدي به إلى الشعور بالتقدير وذلك التقدير يعزز الإرادة والثقة بالنفس ويصبح قادر على مواجهة الصعاب.

٦ - الامتنان يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي: إن الامتنان يرتبط بفضائل أخرى مثل التدين والصبر والتواضع والحكمة التي تعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي (Allene: 2018. 38).

خامساً: نظريات مفسره الامتنان:

١ - نظرية التقدير الأخلاقي:

أطلقها Smith وفسرت تلك النظرية الامتنان على أنه مكون أخلاقي يتضح من خلال ثلاث وظائف أخلاقية أو توجهات اجتماعية وهي: ١ - الامتنان مقياس أخلاقي: بمعنى أن إدراك الفرد لفعل الخير أو السلوك الممتن له يستهدف إثارة إحساسه بالسعادة؛ بمعنى أن الامتنان كمقياس أخلاقي يتمثل في استشعار السعادة من خلال إدراك الانفعالات والسلوكيات المعبرة عن الامتنان مثل إحساس الأمهات بالسعادة عند استشعارها بمتابعة أبنائها على شراء هدايا عيد الأم، فاستشعرت الأم السعادة من خلال إدراكها لمشاعر امتنان أبنائها في هذا اليوم، كذلك الاهتمام بتنظيم مناسبات وطقوس خاصة تساعدهم على إظهار امتنانهم، ٢ - الامتنان دافع أخلاقي: بمعنى أن الامتنان يدفع المستفيد للاستجابة بطريقة لائقة ومحبة اجتماعياً نحو تصرفات وسلوكيات المانح أو صاحب الهبة، كما يدفع المستفيد لاستبعاد السلوك المسيء أو ردود الفعل المؤذية نحو المانح أو صاحب الهبة قولاً أو فعلاً في المستقبل ٣ - الامتنان معزز أخلاقي: بمعنى أن تعبير المستفيد عن الشكر وامتثانه نحو المانح يدفع المانح أن يكرر سلوكه في المستقبل نحو

المستفيد ونحو مستفيدين آخرين جدد بينما على العكس من ذلك إهمال التعبير عن الامتنان يدفع المانح أو المتبرع للغضب وقد يدفعه لعدم تكرار الفعل في المستقبل (حسام الدين محمود، ساره حسام، نرمين مصطفى: ٢٠١٩. ١٦٣)؛ (عبد الله بن عبد الهادي: ٢٠١٩. ٥٦)؛ (هبة محمود: ٢٠١٩. ١٩٠).

٢ - نظرية التوسع والبناء:

تنص النظرية على أن "بعض المشاعر الإيجابية المنفصلة بما في ذلك الفرح والاهتمام والامتنان والرضا والفخر والحب بالرغم من اختلافها إلا أنها تشترك جميعها في القدرة على توسيع ذخيرة عمل التفكير اللحظي للناس وبناء مواردهم الشخصية الدائمة بدءاً من الموارد الفكرية إلى الموارد الاجتماعية والنفسية" هذا وتصف نظرية التوسع والبناء شكل ووظيفة المشاعر الإيجابية؛ التي وضعتها باربرا فريدريكسون، والتي ذكرت من خلالها أن المشاعر الإيجابية تعزز من اكتشاف الأفعال والأفكار والروابط والعلاقات الاجتماعية الجديدة، تلك الروابط التي تساعد على بناء الموارد الشخصية للفرد كالموارد المادية والفكرية والموارد الاجتماعية حتى الموارد النفسية، أن هذه الموارد تعمل كرواسخ يمكن الاستفادة منها في تحسين القدرة على المواجهة والبقاء بنجاح (Fredrickson: 2004. 1367)، وقد أشارت باربرا فريدريكسون إلى عشرة مشاعر إيجابية تنطبق عليهم تلك النظرية ومنها (المرح والامتنان والاهتمام والأمل والفخر والرغبة والحب)، وذكرت باربرا أن الامتنان يظهر عندما يعترف الفرد بأنه مصدر سعادة أو ثروة أو خير لهم فيصبح الفرح والاعتراف بالخير امتناناً، فالامتنان يخلق الرغبة في التفكير بشكل خلاق في طرق ووسائل جديدة لتكون طيباً وكريماً وأن الموارد التي يتحصل عليها الفرد وفقاً لتلك الرغبة تكسبه مهارات جديدة للتعبير عن اللطف والاهتمام بالآخرين (Fredrickson: 2013. 4).

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء إ. د / فؤادة حسنة بنوا / د / نائيا عبد العظيم مدمود أبوزيد

ذكرت فريدريكسون أن تلك المشاعر الإيجابية تعمل علي:

❖ تُوسع ذخيرة الفكر والعمل.

❖ تُزيل المشاعر السلبية العالقة.

❖ تُغذي المرونة النفسية.

❖ تُحسن من الرفاهية العاطفية (3. Fredrickson: 2001).

ويرى عبد الجابر أن تلك النظرية دعمت فكرة أن مشاعر الامتنان عبر المواقف الحياتية اليومية تزيد من مستوى السعادة والهناء النفسي، وأن الامتنان شعور إيجابي قوي يحرر الفرد من المشاعر السلبية (عبد المريد عبد الجابر: ٢٠٢٠. ١٩٠).

تعقيب:

مما سبق تبين للباحثة أن الامتنان هو علاقة عاطفية بين طرفين تقوم على الحب والتقدير والاهتمام والرغبة في إسعاد كل طرف للآخر من خلال ما يقدمه الواهب (وهم الآباء) من رعاية وعطايا وحب للأبناء وهم المتلقين والمُعبرين عن امتنانهم لآبائهم، وتتفق الباحثة مع رأي Mackdogal أن يجب على المتلقي (وهم الأبناء) الشعور بالضعف بالنسبة للمانح (وهم الآباء)، وأن الفعل الذي يبعث على الامتنان يجب أن يجعل الأبناء واعين ليس فقط بالشعور اللطيف والعطاء الرقيق من الآباء تجاههم؛ بل يجعلهم أكثر قدرة على إدراك قوة ذلك العطاء وأن الآباء يفعلون ويقدمون أشياء لا يمكنهم أن يفعلوها لأنفسهم؛ من هنا تتكون الرغبة في أن يقدم الأبناء الممتنين لآبائهم المتعة في مقابل المتعة والحب التي تلقوها من قبل من آباءهم.

هذا وتتفق الباحثة مع رأي Emmons في التمييز بين مستويات الامتنان؛ فقد يكون التعبير عن الامتنان عن طريق موقف غامض أو عاطفة شديدة أو أحاديث جانبية

تحتوي عبارات رقيقة، ويمكن أن يظهر الامتحان في العادات اليومية التي يمارسها الأبناء نحو الآباء أو عن طريق طقوس متقنة ومقصودة، كذلك اتفقت الباحثة مع Wiener أن الامتحان هو نتاج عملية معرفية مدركة من خطوتين هما: أ - الاعتراف بأن المرء قد حصل على نتيجة إيجابية.

ب - الاعتراف بوجود مصدر خارجي لهذا وهو الشخص المانح (الآباء) أي أن الامتحان يقوم أساساً على الاعتراف بالفضل ومحاولة رد الفضل بكلمة شكر أو هدية أو طقس معين كحفلة عيد الأم أو عيد الأب.

بحوث سابقة:

١ - بحث إيمان عبد العظيم (٢٠٢٠) والذي هدف إلى التحقق من البنية العاملية و الخصائص السيكومترية لمقياس الامتحان لدى طلاب الجامعة ولتحقيق الهدف أُجري البحث على عينة قوامها (١٢١) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بني سويف، وتم استخلاص أربعة أبعاد لمقياس الامتحان وهي (شكراً لله، حب اللحظة الحالية، تقدير الناس، المقارنات الاجتماعية)، وبلغ معامل ثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٣)، كما بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) (٠.٨٩)، وأسفرت النتائج على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

٢ - بحث حسام الدين محمود، ساره حسام الدين، نرمين مصباح (٢٠١٩) والذي يهدف إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الامتحان لدى عينة من طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة (٦٨ ذكور - ٩٢ إناث)، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٢ عاماً) بمتوسط عمر (٢٠) عاماً، وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة موزعه على بعدين هما (الامتحان لله سبحانه وتعالى، والامتحان

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء **إ. د. د / فؤيدة حسنه بنواو / د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبوزيد**

لن أسدوا لنا خدمة من البشر)، وبلغ معامل ثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٢)، كما بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس بطريقة سبيرمان براون (٠.٨٦)، وأسفرت النتائج على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

إجراءات إعداد المقياس:

لإعداد المقياس تم إتباع الخطوات التالية:

أولاً: الاطلاع على ما توافر من دراسات ومقاييس وأطر نظرية.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية (الأسئلة الاستطلاعية).

ثالثاً: المقياس في صورته المبدئية.

رابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياس.

خامساً: طريقة تقييم المقياس.

وفيما يلي الحديث عن كل خطوة بالتفصيل.

أولاً: الاطلاع على ما توافر من دراسات سابقة ومقاييس وأطر نظرية:

اطلعت الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة وما بها من أدوات ومقاييس للاستفادة بها في إعداد مقياس إدراك الامتحان لدى الآباء المستخدم في البحث الحالي:

١ - الأسس النظرية والجوانب الخاصة بعلم النفس الإيجابي بوجه عام، ونظريات الامتنان وذلك بالاطلاع على معظم مؤلفات Emmons وBarbra Fridreckson، وما كتبه آخرون من شرح وتعليق على النظرية واستفادت منه الباحثة على النحو التالي: اسم النظرية (التقدير الأخلاقي):

العبارات المستوحاة منها:

٣٠ - يهتم أبنائي بعيد (الأم - الأب) تقديراً لي.

٢٨ - يشتري أبنائي الملابس والدواء لي بكل حب.

٢٠ - أشعر أن أبنائي يتطلعون لمستقبل أفضل بفضل مساعدتي.

اسم النظرية (التوسع والبناء للمشاعر الإيجابية):

العبارات المستوحاة منها:

٣١ - ينظم أبنائي احتفالات تشعرنني بالسعادة.

٢٩ - يقدم أبنائي الحلول المحببة لإسعادي

٣٣ - يصنع أبنائي الطعام المحبب بدون أن اطلبه.

٢ - مقياس الامتنان لدى شباب الجامعة (إيمان عبد العظيم: ٢٠٢٠) تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد وهي (شكراً لله، حب اللحظة الحالية، تقدير الناس، المقارنات الاجتماعية)، وبلغ معامل ثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٣)، كما بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) (٠.٨٩) (إيمان عبد العظيم: ٢٠٢٠. ٦٥) وكانت الاستفادة منه على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتناه الأبناء
إمام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فؤدية حسه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبوزيد

العبارة في المقياس الأصلي	العبارة في مقياس الباحثة
في حياتي أشخاص يشعرون بأفضلية الآخرين.	٢٥ - أشعر أن هناك آباء أفضل مني في نظر أبنائي.
أعترف أنني وصلت إلى مكانتي بمساعدة الآخرين.	٢٣ - أذكر نفسي بأهمية أبنائي في حياتي.
لدي أهداف سامية في حياتي.	٢٢ - أشعر أن علاقتي بأبنائي تدفعني إلى التقدم والاستقرار.

٣ - مقياس الامتنان لدى شباب الجامعة (اعداد حسام الدين محمود، ساره حسام الدين، نرمين مصباح: ٢٠١٩) تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارته موزعه على بعدين هما (الامتنان لله سبحانه وتعالى، والامتنان لمن أسدوا لنا خدمة من البشر)، وبلغ معامل ثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٢)، كما بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس بطريقة سبيرمان براون (٠.٨٦) (حسام الدين محمود وآخرون: ٢٠١٩. ١٦٠) وقد تم الاستفادة من هذا المقياس على النحو التالي:

العبارة في المقياس الأصلي	العبارة في مقياس الباحثة
٢ - أقول شكراً للإشارة إلى تقديري للآخرين.	٤ - يقول أبنائي شكراً للإشارة إلى تقديرهم لي.
٢٠ - أبادر بتقديم هدايا بسيطة لمن أحبهم.	٣٢ - يبادر أبنائي بتقديم هدايا بسيطة لي كتعبير عن الشكر.
١٤ - أبتسم في وجه الآخرين كتعبير عن شكري لهم.	١ - يبتسم أبنائي عند رؤيتي كتعبير بسيط عن شكرهم لي.

٢٦ - أقدر التضحيات التي قدمها لي والدي طوال حياتي.	٢٦ - يقدر أبنائي قيمة التضحيات التي قدمتها من أجلهم.
١٦ - أقبل أُمي وأبي تعبيراً عن امتناني لهم.	٢ - يقبلني أبنائي تعبيراً عن امتنانهم لي.
	٧ - يطبع أبنائي قبلة على يديّ أكثر الأوقات عرفاناً لي.

٤ - مقياس (Jans – Beken: 2015) تكون المقياس من (٦) عبارات استهدفت قياس الامتنان الأسري في المجتمع الألماني طُبّق على (٧٠٦) فرداً أعمارهم أكبر من (٤٤) عام، وبلغ قيمة ثبات المقياس بطريقة كرونباخ (٠.٨٢) (Jans-Beken, etal: 2015. 82) وقد تم الاستفادة من هذا المقياس على النحو التالي:

العبرة في المقياس الأصلي	العبرة في مقياس الباحثة
١ - لم أتمكن من الوصول إلى ما أنا عليه في حياتي دون مساعدة الآخرين.	١٢ - أنا محظوظ بحب أبنائي.
	١٠ - أشعر أنني مدين لأبنائي بسعادتي.
٢ - أعتقد أنه من المهم ليس فقط أن أفخر بإنجازاتي ولكن أيضاً الدور الذي لعبه الآخرون في الإنجاز.	١٩ - أبنائي لديهم مواقف كثيرة تجعلهم ممتنين لي.
٣ - لا أعتقد أنني حصلت من أسرتي على كل الأشياء الجيدة التي استحقها في حياتي.	٣٤ - المناسبات العائلية يوم عادي بالنسبة لأبنائي لا جديد فيه.
٤ - على الرغم من أنني مسيطر على	١٦ - أشعر برباط روحي يربطني بأبنائي.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء

إ. د. / فؤيدة حسنة بنوا / د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبوزيد

حياتي، مازلت أفكر كثيراً في الأشخاص الذين يدعمونني.	
٦ - أشياء سيئة حدثت في حياتي أكثر مما أستحق.	١٣ - مررت بأشياء سيئة اثناء تربية أبنائي.

٥ - مقياس الامتنان الأسري (Muller: 2014) تكون المقياس من (٦) عبارات موزعة على بعدين وهم (التقدير الاجتماعية المقارنة الأبوية) وبلغ معامل ثبات المقياس كرونباخ (٠.٦٣) وقد تم الاستفادة منه في بعد المقارنة الأبوية لصياغة العبارات السالبة العكسية (Muller: 2014. 142) واستفادت منه الباحثة على النحو التالي:

العبرة في المقياس الأصلي	العبرة في مقياس الباحثة
٢ - أتردد في شكر من يساعدني.	٥ - يتردد أبنائي في التعبير عن شكرهم نحوي.
٦ - أدرك أن عائلتي بذلت كثيراً من أجلي.	٨ - تدرك عائلتي ما بذلته من جهد من أجلهم.

٦ - مقياس الامتنان لدى المراهقين من الجنسين (هبة محمود: ٢٠١٧) وهو تعريب لمقياس (McCullough: 2002) ذي الست عبارات وطُبق على عينة مكونة من (١٥٨) فرداً من المراهقين، وبلغ معامل ثبات المقياس حسب معامل ألفا كرونباخ (٠.٧٨) وجاء الاستفادة منه على النحو التالي:

العبرة في المقياس الأصلي	العبرة في مقياس الباحثة
١٧ - لدي الكثير في حياتي يجعلني أشعر بالشكر والعرفان.	١٧ - أشعر بمدى نجاح علاقتي مع أبنائي منذ صغرهم حتى الآن.
٦ - إذا قمت بعمل قائمة عن كل شخص	٦ - يذكر أبنائي ما قدمته لهم أمام

أشعر نحوه بالشكر والعرفان سيكون لدي قائمة طويلة جداً من هؤلاء الأشخاص.	الآخرين.
عندما أنظر للعالم من حولي، لا أجد الكثير من الأشخاص من يعترف بأهميتي فيستحق الشكر.	٢١ - يصعب على أبنائي تقدير مساعدتي. ٢٤ - يشعر أبنائي بحاجتهم إلى المزيد من التوضيحات. ١٤ - يشعر أبنائي بسيطرتي الزائدة، ويرغبون في الانفصال عني.

٧ - مقياس الامتنان لدى أعضاء هيئات التدريس (آلاء هادي: ٢٠٢٠) وتكون المقياس من (٢٩) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وهي (التقدير الاجتماعي - شكر الله - حب الآخرين)، وطُبق المقياس على عينة قوامها (٤١٣) معلم ومعلمة، وبلغ قيمة ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ (٠.٧١) وجاءت الاستفادة منه على النحو التالي:

العبارة في المقياس الأصلي	العبارة في مقياس الباحثة
٦ - أعتز بفضل كل من قدم لي نصيحة.	٢٧ - يعترف أبنائي بفضل النصائح التي أقدمها لهم. ١٨ - يقدر أبنائي نصائحي حتى لو معارضين لها ١٤ - أقف بجانب أبنائي في مشكلاتهم.
٢٢ - أعتز للآخرين بمدى	٣ - يعترف أبنائي بمدى أهميتي بالنسبة لهم.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء
العام شاميه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقيه حسه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد

أهميتهم في حياتي	١١ - اعتقد أن علاقتي بأبنائي علاقة عادية لا جديد فيها (تم إلغاؤها).
------------------	---

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية (الأسئلة الاستطلاعية):

تم توجيه عدد من الاسئلة لمجموعة من الآباء من المعلمين في مدارس الثانوي العام والإعدادي التابعة لإدارة أبو حماد التعليمية وعددهم (٨٦) وأعمارهم (٥٠ - ٥٩)، ونص هذه الأسئلة كالآتي:

- ١ - هل أنت قادر على إدراك شكر وعرفان وامتنان أبنائك نحو مجهوداتك (نعم / لا) مع الشرح
(من خلال إجابات ذلك السؤال تم تحديد أبعاد الامتنان التي يدركها الآباء من الأبناء)
 - ٢ - كيف يعبر أبنائك عن امتنانهم وتقديرهم لجهدك (من خلاله تم التعرف على أشكال الامتنان المدرك)
 - ٣ - ماهي الطرق التي يعبر بها أبنائك عن حبهم لك (تعبير لفظي - هدايا - طرق أخرى مع ذكرها)
 - ٤ - هل هناك فروق بين الذكور والإناث من أبنائك في التعبير عن تقديرهم لكل جهد بذلتموه في سبيل إسعادهم.
- وبعد تصنيف الإجابات أمكن للباحثة وضع أبعاد مقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء على النحو التالي:

- البعد الأول: الامتنان اللفظي: هو شعور الآباء وإدراكهم لكلمات الشكر والثناء التي يطلقها الأبناء، وتقدير لما يُبذل من عطاء من قبل الآباء.
- البعد الثاني: الامتنان الرابط: وهو الامتنان الترابطي وهو يمثل العلاقة الروحية متمثلة في الإحساس والمشاعر بين الأب والأبن.
- البعد الثالث: الامتنان الغائي: يقوم على نظرة مستقبلية من خلال توجيه الأفعال نحو المستقبل من أجل الحصول على الفائدة مثل تقدير الأبناء لجهود الآباء في التخطيط لمستقبلهم، والمساعدة في المواقف الحرجة لتفادها في المستقبل، والنظر لتلك الجهود بعاطفة الامتنان وليس النظر إليها كنوع من فرض السيطرة وواجب من الآباء.
- البعد الرابع: الامتنان المادي: هو إدراك الأب لقيمة الهدايا ومعناها المقصود من الأبناء، وحرص الأبناء على تقديم هذه الهدايا في كل المناسبات المرتبطة بالآباء، كذلك ما يقدمه الأبناء للآباء بشكل مادي ملموس.

ثالثاً: المقياس في صورته المبدئية:

وبناءً على ما سبق أمكن للباحثة وضع المقياس في صورته المبدئية حيث: تكون مقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء في صورته المبدئية من (٣٤) عبارته موزعه على أربعة أبعاد هي: بعد الامتنان اللفظي، وبعد الامتنان الرابط، وبعد الامتنان الغائي، وبعد الامتنان المادي والجدول التالي يوضح ذلك:

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء
إلغام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقيه حسه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الامتحان اللفظي	(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧)	٧
٢	الامتحان الرابط	(٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧)	١٠
٣	الامتحان الغائي	(١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧)	١٠
٤	الامتحان المادي	(٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤)	٧
	المجموع الكلي للعبارات		٣٤
	العبارات السالبة	(٣٤ - ٢١ - ١٤ - ١٣ - ١١ - ٥ - ٢٤ - ٢٥)	٨

د - الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الامتنان:

أولاً: صدق المقياس: صدق المفردات:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي له المفردة (محذوفاً منها درجة المفردة) باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة، والنتائج كما يلي:

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة)

علي مقياس إدراك الأبناء لامتنان الأبناء (ن = ١٠٥)

الامتنان اللفظي		الامتنان الرابط		الامتنان الغائي		الامتنان المادي	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٤٦٧**	٨	٠,٥٢٤**	١٨	٠,٥٠٢**	٢٨	٠,٥١١**
٢	٠,٥٨٨**	٩	٠,٤٠٩**	١٩	٠,٦٣٩**	٢٩	٠,٥٩٧**
٣	٠,٣٩٠**	١٠	٠,٤٦١**	٢٠	٠,٤٨٥**	٣٠	٠,٤٩٩**

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء
إلغام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقيه حسه رضوان د/ نائيا عبد العظيم محمود أبو زيد

الامتتان اللفظي		الامتتان الرابط		الامتتان الغائي		الامتتان المادي	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٤	**,٤٩٧	١١	٠,٢٦٣	٢١	**,٣٧٤	٣١	**,٤٤٠
٥	*,٢٧٦	١٢	**,٤٥١	٢٢	**,٥٢٨	٣٢	**,٦٦٤
٦	**,٣٩٦	١٣	**,٤١٩	٢٣	*,٢٩٥	٣٣	**,٤٩١
٧	**,٣٩٥	١٤	**,٤٣٣	٢٤	*,٢٢٢	٣٤	*,٣٠١
—	—	١٥	*,٢٦١	٢٥	**,٥٠٣	—	—
.	—	١٦	**,٣٩٦	٢٦	**,٥٥٦	—	—
—	—	١٧	**,٦١٢	٢٧	**,٦٣٧	—	—

❖ دال عند مستوي ٠.٠٥ ❖ دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) عند عبارة رقم (٥) من البعد الأول، وعبارة رقم (١٥) من البعد الثاني، وعبارة رقم (٢٣)، وعبارة رقم (٢٤) من البعد الثالث، وعبارة رقم (٣٤) من البعد الرابع عند مستوى (٠,٠٥)، وغير دال إحصائياً عند عبارة (١١) من البعد الثاني الامتحان الرابط وهذا يعني صدق جميع المفردات، عدا هذه المفردة رقم (١١) من البعد الثاني فهي غير صادقة، ويتم حذفها.

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي للعبارات مع البعد والاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس ككل والتجزئة النصفية.

(١) الثبات بمعادلة ألفا (كرونباخ).

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد (في وجود جميع عبارات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) والنتائج كما يلي:

دلالة معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء (ن=١٠٥)

الامتحان اللغوي		الامتحان الرابع		الامتحان الثاني		الامتحان المادي	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٦٦٤	٨	٠,٧٠٠	١٨	٠,٧٧٢	٢٨	٠,٧٣٨
٢	٠,٦٢٢	٩	٠,٧٢٢	١٩	٠,٧٥٧	٢٩	٠,٧٢١

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء
إلغام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقيه حسه رضوان د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد

الامتحان اللغوي		الامتحان الرابط		الامتحان الغائي		الامتحان المادي	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٣	٠,٦٨٥	١٠	٠,٧١٠	٢٠	٠,٧٧٥	٣٠	٠,٧٤٤
٤	٠,٦٥٤	١١	٠,٧٥٢	٢١	٠,٧٩١	٣١	٠,٧٥٤
٥	٠,٧٠٧	١٢	٠,٧١٧	٢٢	٠,٧٧٣	٣٢	٠,٧٠٨
٦	٠,٦٨٢	١٣	٠,٧١٧	٢٣	٠,٧٩٣	٣٣	٠,٧٤٣
٧	٠,٦٨٢	١٤	٠,٧١٤	٢٤	٠,٧٩٤	٣٤	٠,٧٧١
—	—	١٥	٠,٧٣٦	٢٥	٠,٧٧٢	—	—
—	—	١٦	٠,٧٢٦	٢٦	٠,٧٦٧	—	—
—	—	١٧	٠,٦٩٤	٢٧	٠,٧٥٦	—	—
معامل ألفا = ٠,٧٠٧		معامل ألفا = ٠,٧٤٠		معامل ألفا = ٠,٧٩٤		معامل ألفا = ٠,٧٧١	

يتضح من الجدول أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، عدا (١) مفردة، رقم (١١) من البعد الثاني الامتحان الرابط، حيث كانت معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة منها) أكبر من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس، عدا هذه المفردة (١) في غير ثابتته ويتم حذفها.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للأبعاد والدرجات الكلية للمقياس (بمعادلتى سبيرمان/ براون، وجتمان) والنتائج كما يلي:

دلالة معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد مقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء

(ن=١٠٥)

أبعاد مقياس إدراك امتحان الآباء لامتحان الأبناء	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة (جتمان)
الامتحان اللفظي	***,٦٤٦	***,٦٤٢
الامتحان الرابط	***,٧٤٨	***,٧٣٩
الامتحان الغائي	***,٧٩٢	***,٧٩٢
الامتحان المادي	***,٧٧٧	***,٧٦٤
الدرجة الكلية للمقياس	***,٩٢٨	***,٩٢٦

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتى: سبيرمان/ براون، وجتمان)، قيم مرتفعة نسبياً، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء
إلغام شاهيه عبد العزيز عبد الوهاب أ. د / فوقية حسه بنواو د/ ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد

خامساً: المقياس في صورته النهائية:

وصف المقياس:

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الامتحان اللفظي	(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧)	٧
٢	الامتحان الرابط	(٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦)	٩
٣	الامتحان الغائي	(١٨ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦)	١٠
٤	الامتحان المادي	(٢٨ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣)	٧
	المجموع الكلي للعبارات		٣٣

سادساً: طريقة تقييم المقياس:

استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الثلاثية في الاختبار أثناء الإجابة على عبارات المقياس (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)؛ بحيث تأخذ درجات (١، ٢، ٣) على التوالي وبعدها يتم الجمع في حساب الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس، والدرجة الكلية هي مجموع درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة المرتفعة تشير إلى

مستوى مرتفع من إدراك الآباء لامتنان أبنائهم، والدرجة المنخفضة تشير إلى مستوى منخفض من إدراك الآباء لامتنان أبنائهم.

عبارات مقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء

م	الأسئلة	دائماً	أحياناً	نادراً
١-	يبتسم أبنائي عند رؤيتي كتعبير بسيط عن شكرهم لي			
٢-	يقبلني أبنائي تعبيراً عن امتنانهم لي			
٣-	يعترف أبنائي بمدى أهميتي بالنسبة لهم			
٤-	يقول أبنائي شكراً للإشارة إلى تقديرهم لي			
٥-	يتردد أبنائي في التعبير عن شكرهم نحوي			
٦-	يذكر أبنائي ما قدمته لهم أمام الآخرين			
٧-	يطبع أبنائي قبله على يدي أكثر الأوقات عرفاناً لي			
٨-	تدرك عائلتي ما بذلته من جهد من أجلهم			
٩-	أقارن بين أبنائي وأبناء الآخرين فأشعر بأهميتي لدى أبنائي			
١٠-	أشعر أنني مدين لأبنائي بسعادتي			
١١-	أنا محظوظ بحب أبنائي			
١٢-	مررت بأشياء سيئة أثناء تربية أبنائي			
١٣-	يشعر أبنائي بسيطرتي الزائدة ويرغبون في الانفصال عني			
١٤-	أقف بجانب أبنائي في مشكلاتهم			
١٥-	أشعر برباط روحي يربطني بأبنائي			

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتناه الأبناء
إ. د / فوقيه حسه بنواو **د / ناتيا عبد العظيم محمود أبوزيد**

١٦-	أشعر بمدى نجاح علاقتي مع أبنائي منذ صغرهم حتى الآن		
١٧-	يقدر أبنائي نصائحي حتى لو معارضين لها		
١٨-	أبنائي لديهم مواقف كثيرة تجعلهم ممتنين لي		
١٩-	أشعر أن أبنائي يتطلعون لمستقبل أفضل بفضل مساعدتي		
٢٠-	يصعب على أبنائي تقدير مساعدتي لهم		
٢١-	أشعر أن علاقتي بأبنائي تدفعني إلى التقدم والاستقرار		
٢٢-	أذكر نفسي بأهمية أبنائي في حياتي		
٢٣-	يشعر أبنائي بحاجتهم إلى المزيد من التضحيات		
٢٤-	أشعر أن هناك آباء أفضل مني في نظر أبنائي		
٢٥-	يقدر أبنائي قيمة التضحيات التي قدمتها من أجلهم		
٢٦-	يعترف أبنائي بفضل النصائح التي أقدمها لهم		
٢٧-	يشترى أبنائي الملابس والدواء لي بكل حب		
٢٨-	يقدم أبنائي الحلوى المحببة لي لإسعادي		
٢٩-	يهتم أبنائي بعيد (الأم - الأب) بتقدير لي		
٣٠-	ينظم أبنائي احتفالات تشعرني بالسعادة		
٣١-	يبادر أبنائي بتقديم هدايا بسيطة لي كتعبير عن الشكر		
٣٢-	يصنع أبنائي الطعام المحبب بدون أن أطلبه		
٣٣-	المناسبات العائلية يوم عادي بالنسبة لأبنائي لا جديد فيه		

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - آلاء هادي (٢٠٢٠). الامتنان وعلاقته بجودة الحياة لدى أعضاء الهيئات التدريسية في المدارس الثانوية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، العراق، ٢٣ (٣) ٢٧٨ - ٣١٠.
- ٢ - إيمان عبد العظيم (٢٠٢٠). البنية العاملية والكفاءة السيكمترية لمقياس الامتنان لدى طلاب الجامعة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، عين شمس، ١٧ (١٢٥) ٥٥ - ٧٧.
- ٣ - حسام الدين محمود، ساره حسام الدين، نرمين مصطفى (٢٠١٩). الكفاءة السيكمترية لمقياس الامتنان لدى عينه من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣ (٢) ١٥٤ - ١٩٠.
- ٤ - حليلة إبراهيم (٢٠١٩). التسامح والامتنان بين الزوجين وعلاقته بالشعور بالرفاهية النفسية للأسرة، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، ٢٧ (١) ١ - ٤٨.
- ٥ - عبد الله بن عبد الهادي (٢٠١٩). إسهام متغيري: الامتنان والأمل في التنبؤ بالسعادة لدى طلبة الجامعة، المجلة السعودية للعلوم النفسية، ١ (٦٤) ٤٩ - ٨٠.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتحان الأبناء إ. د. / فوقيه حسه بنوا / د. / نانيا عبد العظيم محمود أبو زيد

- ٦ - عبد المريد عبد الجابر (٢٠٢٠). النموذج السببي للعلاقات المتبادلة بين الطلبة والامتنان والتعاونية في الشخصية لدى المراهقين والراشدين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٨) ١٨٠ - ٢٣٦.
- ٧ - فارس شحاتة (٢٠٢٢). برنامج إرشادي أسري للتغلب على المشكلات القائمة بين الآباء والأبناء. مجلة أكاديمية ISR للدراسات والبحوث الدولية. مصر. ١٢ (١) ١ - ١٨.
- ٨ - كريم إسماعيل (٢٠١٩). استراحة نفسية لكل نفس أجهدتها الحياة، مصر: الرواق للنشر والتوزيع.
- ٩ - محمد عبد الظاهر (٢٠١٢). الضغوط النفسية والعلاج بالتحليل النفسي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ١٠ - مصطفى حجازي (٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة، بيروت: التنوير للطباعة والنشر.
- ١١ - هبه محمود (٢٠١٧). أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٦ (١) ١٧٧ - ٢٢٨.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- 12 - Akhtar. salman (2013). **Good Stuff: Courage, Resilience, Gratitude, Generosity, ForGiveness and Sacrifice.** Washinton: JASON ARONSON.
- 13 - Allen, Summer (2018). **The science of gratitude.** John Templeton Foundation: Greater Good Science Center.

- 14 -Emmons, R. A., Froh, J., & Rose, R (2019). Gratitude. In M. W. Gallagher & S. J. Lopez (Eds.), **Positive psychological assessment: A handbook of models and measures**, American Psychological Association (pp. 317–332).
- 15 -Emmons, R. A, & McCullough, M. E. (Eds.) (2004). **The psychology of gratitude**, Oxford University Press. New York.
- 16 -Fredrickson, B. L (2004). The broaden–and–build theory of positive emotions, **Philosophical transactions of the royal society of Londo**, Series B: Biological Sciences, 359(1449), 1367-1377.
- 17 -Fredrickson, B. L (2013). Positive emotions broaden and build, **In Advances in experimental social psychology**, Academic Press, (Vol. 47, pp. 1-53).
- 18-Fredrickson, B. L (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions, **American psychologist**, 56(3), 218.
- 19 -Jans-Beken, L. G. P. J, Lataster, J. Leontjevas, R, & Jacobs, N (2015). Measuring Gratitude: aComparative validation of the Dutch GQ6 and SGRAT. **Psychologica Belgica**, 55, (1)76 – 93
- 20 -Kohen, Adam B (2004). On Gratitude, **social justice research**, vol 19 (2) 254 – 276.
- 21-Lamees. A. (2015). **the power of gratitude**. New York: P.O. Box.

الخصائص السيكومترية لمقياس إدراك الآباء لامتنان الأبناء
إ. د. / فؤيدة حسنة بنصوات / د. ناتيا عبد العظيم محمود أبو زيد

- 22 -Linley, Alex, Joseph, Stepen (2004). **Positive Psychology in practice**, Canada, john willy & sons.
- 23 -Lopez, S. J., Pedrotti, J. T., & Snyder, C. R. (2018). **Positive psychology: The scientific and practical explorations of human strengths**, Newjersey: Sage publications.
- 24 -Maddux, J. E. (2018). **Subjective well – Being and Life satisfaction**, NEW YORK: Francis & Taylor.
- 25- Muller, M. E. (2014). The mediating effects of family emotional expressiveness, family satisfaction, and parent-child relationship on parenting behavior and youth gratitude, **Doctoral dissertation**, Hofstra University, New York.
- 26 – Sun, P & Kong, F. (2013). Affective mediators of the influence of gratitude on life satisfaction in late adolescence. **Social indicators research**, 114(3), 1361-1369
- 27 -Visser, M (2009). **The Gift of Thanks, The Roots and Retuals of Gratitude**. Houghton Mifhin Hrcourt.
- 28 -Watkins, P. C. (2013). **Gratitude and the good life: Toward a psychology of appreciation**. USA: Springer Science & Business Media.